

مَوْثِقَاتُ مَسْجِدِ الْحَمَى الثَّانِي
بِالدَّرَةِ الْبَيْعَاءِ

نِسَبَاتُ عَرَفَاءِ مَنْ كَلَّمَ أَوْلِيَاءِ الرَّحْمَنِ

ليلة السماع

الجمعة 18 رمضان 1437 / 24 يونيو 2016

إنتهاء نخبة رحيم الكلال للسريح والسماع





الحمد لله العزيز الغفار، والصلاة على سيدنا محمد مشكاة الأنوار، وعلى آله الأطهار،
وصحابة الأبرار،

وجميع من اغترف من معينهم من الصالحين والأخيار.

نَشَقَاتُ عِرْفَانٍ مِنْ كَلَامِ أَوْلِيَاءِ الرَّحْمَنِ

* * *

النشقة الأولى

رشف شهدي من الجمال المحمدي

طبع الزريكة

إيقاع محرر

هيللة - افتتاحية -

طويل :

مدحناك والأمداح فيك كثيرة ولكن كثير المدح فيك يسير
عبارتنا شتى وحسنك واحد وكل إلى ذاك الجمال يشير

لبعض الفضلاء

* * *

قدام

توشيح:

يا نور عيني
سلبت ذهني
إن غبت عني
يغيب عقلي
أشهو عملي

ما ابداع جمالك
بها كمالك
جد بوصالك
إن غاب خيالك
حرمة جمالك

من مجموع «الحايك»

* * *

توشيح مضارع:

هامت به الأرواح
من الظبا سفاح
للقمر الوضاح
تهابه الأملاك
من ذا الذي أعطاك

جماله يهوى
لأنه أقوى
قد صحت الدعوى
لأنه سلطان
سبحان يا إنسان

منه أيضا

* * *

برولة:

والكريم خير باقي
وتخلي عن كل عالقا

ياك العاطي حي والفضل دفاقي
لذ بالباب وشد اسباب واثقا

وعلق بالسباق

جد كل من هو باقي

والصلاة على الحبيب نور رماقي

لمفضل عين الرحما الدافقا من نور الانوار شارقا

فقلوب العشاق

للولي الصالح الحاج محمد بن العربي الدلائي الريايطي

* * *

مخلع البسيط:

كل إلى نورك افتقر
لأنك العين والأثر

مشارك الكون والمغرب
وأنت فوق الجميع غالب

للعارف الكبير سيدي محمد الحراق

* * *

طويل - هائلة:

تجلى بها الوهاب فيضا مؤبدا
وقال لها الرحمن كوني محمدا

للشيخ محمد بلعربي الدلائي

إفاضة نور من جمال إلها
وأبدعها لطفها كمال اقتداره

* * *

ملكّي الصفات أو بشريا
حين نذكر حسنه الاحمديا

للإمام أحمد الحلبي رضي الله عنه

ليت شعري هل كان محبوب قلبي
ما البها اليوسفي إلا غلام

* * *

موال

طويل:

فلو أسمعوا في مصر أوصاف خذه
لواحي زليخا لو رأين جينه
لما بذلوا في سؤم يوسف من نقد
لاثرن بالقطع القلوب على الأيدي
لبعض الأفاضل

* * *

كامل:

لو أسمعوا يعقوب ذكر ملاحه
أو لو رآه عائداً أيوب في
في وجهه نسي الجمال اليوسفي
سنة الكرى قدماً من البلوى شفي
للعاشق الإلهي ابن الفارض

* * *

تغطية - إيقاع مهزوز

طويل - هيللة:

الأ محب المصطفى زد صباية
ولا تعبان بالمبطلين فإنما
وضمخ لسان الذكر دأبا بطيه
علامة حب الله حب حبيه
للشاعر ابن شبرين الإشيلي

تغطية من بحره

إليك وإلا لا تُشدُّ الركائبُ
وحبك يا خير النبيين مذهبي
وعنك وإلا فالمحدث كاذبُ
وللناس في ما يعشقون مذاهب
لبعض العارفين

* * *

رباعيات:

حب الشفيق مذهبي
وبه تجلّى كرّبي
به أنال مطلبي
في مرغبي ومرهبي

فضل النبي لا يحد وما دراه من أحد سوى العلي الفرد الصمد
 يا أهل ودي أكثروا من ذكره وأبشروا رب البرايا الواهب
 بكل خير — بشروا كل محب للنبي

* * *

بسيط:

فمبلغ العلم فيه أنه بشر وأنه خير خلق الله كلهم
 وكل آي أتى الرسل الكرام بها فإنما اتصلت من نوره بهم
 من «بردة» الإمام البوصيري

* * *

طويل - هيللة:

ولو لم يكن في وجه آدم نوره لما سجدَ الأملاك وهي خواضعُ
 ولو شاهدت عين لإبليس وصفه على آدم لم يعص وهو مطاوع
 للواصل سيدي عبد الكريم الجيلي

* * *

متدارك:

لـ و رآه إبليس بالسجود اشتهر
 أوراتيه بلقيس حار منها النظر
 خاله المغنطيس لحديد البصر
 فرقه كالليال فرعه كاليفجر
 حرت بين الضلال والهدي في أمري

من مجموع «الحايك»

* * *

بريولة :

يخضع بين يديه
مهما نلفظ به
من يقدر يحكيه
صلى الله عليه

محبوبي من شافو
والع في تشرافو
حاروا في توصافو
خاتم بين أكثافو

من مجموع «الأمداح»

قصيدة «التبشير» :

البشير النذير السراج المنير سيدنا محمد
صلى الله عليه

شرفوا وامدحوا وابشروا وافرحوا واغنموا تريحوا
بالصلاة عليه

- اللازمة -

افرحوا يا حضار بالنبي المختار من شاع بالأنوار
صلى الله عليه

- اللازمة -

الفصيحُ المقال البديعُ الجمال هو سيدُ الرجال
صلى الله عليه

- اللازمة -

ليس تُحصي العقول معجزات الرسول ما عسى أن يقول
كلُّ من عليه

من موروث الأذكار في شمال المغرب

* * *

خفيف - قفل:

فتنزه في ذات، ومعانيه —
واملاً السمع من محاسن يليلي
كل وصف له ابتدأت به استو
سيد ضحكه التبسم والمش—
ما سوى خلقه النسيم ولا غي
صل يا ربنا وسلم على من
وعلى آله أجل البرايا

ه استماعاً إن عز منها اجتلاء
ها عليك الإنشاد والإنشاء
عب أخبار الفضل منه ابتداء
ي الهويتنا ونومه الإغفاء
ر محياه الروضة الغناء
هو للخلق رحمة وشفاء
وعلى صحبه الرضا والثناء

من «همزية» الإمام البوصيري

* * *

انتهت النشقة الأولى بحمد الله وحسن عونه، وتوفيقه الجميل ومنه.

النشقةُ الثانيةُ
دفع العواذل
عن العشاق الربانيين العواذل

غريبة محررة
سماعي

طويل - هيلة:

مطيع لأمر العامرية سامع
وإنني لسلطان الحبة طائع
وإنني لسلطان الحبة طائع

خليلي إني قد عصيت عواذلي
فقولا لها إني مقيم على الهوى
فقولا لها إني مقيم على الهوى

لسلطان العاشقين عمر بن الفارض

* * *

المشرفي الصغير
أقصاق

موشحة:

ارحم القتلى
هم بها ذلاً
هل ترى وصلاً
يعشق القتلى

قلت يا ليلي
أيها المقتون
قلت للبواب
كم محب راح

منني العقلا
في الحشا مخزون
ولزمت الباب
مهرها الأرواح

سلبت ليلي
جهام مكنون
وقففت الأعتاب
قال لي يا صاح

لإمام المسمعين أبي الحسن الششتري

* * *

غربة الحسين

درج

طويل - هيلة:

دور 1

يَجُودُونَ بِالْأَرْوَاحِ مِنْهُمْ بِلَا بُخْلِ
قُبُورًا لِأَسْرَارٍ تَنْزَهُ عَنْ نَقْلِ

إِذَا جَادَ أَقْوَامٌ بِمَالٍ رَأَيْتَهُمْ
وَإِنْ أَوْدَعُوا سِرًّا رَأَيْتَ صَدُورَهُمْ

دور 2

وَإِنْ أُوْعِدُوا بِالْقَتْلِ حَنُّوا إِلَى الْقَتْلِ
عَلَى الْجَدِّ، وَالْبَاقُونَ مِنْهُمْ عَلَى الْهَزْلِ

وَإِنْ هَدَّدُوا بِالْهَيْجَرِ مَاتُوا مَخَافَةَ
لِعَمْرِي هُمُ الْعَشَّاقُ عِنْدِي حَقِيقَةٌ

للشيخ العارف عمر بن الفارض

* * *

موال

خفيف

راضيا لا تقل دمي من أحله
والزم الباب في حياء وخجله
تلك عاداتنا لمن جاء قبله
واترك العاذل الجهول وعذله

وإبذل الروح فهي فينا قليل
وإردنا لنا لغير مراد
من أتى بابنا قبلنا فضلا
هذه سنة المحيين فاسلك

له أيضا

* * *

وافر:

وسلوني بغيرك ما سلوت
وقد نسجت عليه العنكبوت
وكم أحياء عليك وكم أموت
وهل أنسى فأذكر من نسيت

لبعض العارفين

نهوني عن وصالك ما انتهيت
وحبك ساكن في وسط قلبي
أموت إذا ذكرتك ثم أحياء
عجبت لمن يقول ذكرت ربي

* * *

بسيط:

يا قوم من هو روحي كيف أنساه
من العجائب ينسى العبد مولاه

للشيخ أحمد الرفاعي

قالوا أنتسى الذي تهوى فقلت لهم
وكيف أنساه والأشياء به حسنت

* * *

رمل:

وعذابي في هواكم قد حلا
كيف أسلو وفؤادي قال لا
لا ولا أصغي لمن قد عذلا

لبعض العارفين

ذركم يحلو إذا كررت به
رام عذالي سلوي عنكم
قال لا تسلو ولو مت جوي

متدارك:

لا تلمنا دعنا
كل معنى معنا
في المعاني أسرار
والولوع والاذكار
به تزول الأغيار
سكرنا ينفعنا
العذار اخلعنا

يا كثير الملام
نحن أهل الغرام
نحن قوم لنا
الهوى طبعنا
الطرب والغنا
لا تكثر كلام
عن طباع العوام

للشيخ الششتري

* * *

برولة:

ويدور في سوايح الدارا
و القوم من هواه اسكارا
افن تشوف نور الحضرا
يغنيك عنهم بنظرا
من كل باس حالو ييرا
وتجيه في كل وقت بشارا
يشعل من اضياه منارا

يسعد من اضحى يخلع فيه اعدار
ينشد في الحبيب اسجالو و اشعار
يا من بغا وصال حيبو
وارق على الاكوان تصيبو
من كان ذا الحبيب نصيبو
تشرق في القلوب اشموسو و اقمار
من نال في المحبة والصدق افكار

للشيخ الحراق

* * *

بسيط:

شَيْطَانٌ عَدَلُ عَنِ الْأَحْبَابِ يُلْهِنِي
وَإِنْ دُعِيتَ بِهِ مِنَ الْمَجَانِينِ

له أيضا

لِمِ أَعَشَ عَنْ ذِكْرِ مَنْ أَهْوَى فَلَيْسَ يُرَى
لَقَدْ رَضِيتَ بِذَلِي فِي مَحَبَّتِهِمْ

* * *

مشرقي صغير

موشح:

فأقوام يقولوا عني مجنون
وأقوام يصفوني بأوصاف دون
وأقوام يقولوا عني مفتون
أقوام بالفضائل يذكروني
ودع العواذل يعدلونني

للشيخ الششتري

* * *

كامل:

رضي المقيم في الهوى بجنونه
لا تعدلوه فليس ينفع عدلكم
خلوه يفني عمره في فنونه
ليس السلو عن الهوى من دينه
له أيضا

* * *

خفيف قفل:

أكثر العاذلون فيك ملامي
وتباهوا بأنهم عيرونني
ورأوا أن ذلك يسلي فؤادي
كيف أسلو وأنتم الروح مني
قد سرى سرركم قديماً بكلي
عَلَّهُمْ يُطْفِئُونَ نَارَ غَرَامِي
بِجُنُونِي وَحَيْرَتِي وَهَيْبَامِي
عَنْ هَوَاكُم وَذَاكَ مَحْضُ حَرَامٍ
وَدِمَائِي حَقِيقَةٌ وَعَظَامِي
فَعُودِي إِذْنِ بِكُمْ وَقِيَامِي

للشيخ الحراق

انتهت النشقة الثانية بفضل الله و حسن منه

النشقة الثالثة

دين الحب . . . أحوال و مذاقات عرفانية

حصار

افتتاحية محررة

طويل (هيللة):

كيف وقلبي بالهوى يتكلم
ومن سره في جهره كيف يكتم

لبعض العارفين

يقولون لي أخف الهوى لا تبج به
فمن قلبه مع غيره كيف حاله

* * *

إيقاع بسيط

طويل:

فباح بما أخفي تفيض أدعي
و فارقني نومي و حرمت مضجعي
جفوني و قالوا أنت في الحب مدعي
يزكون دعواي إذا جئت أدعي

وأوصيتوني لا أبوح بسرکم
و لما فنى صبري و قل تجلدي
أتيت لقاضي الحب قلت أحبتي
وعندي شهود بالصباة والأسى

* * *

حجاز كبير

و ذلي و سقمي و اصفراري و أدعي
و أسال شوقا عنهم و هم معي

لابن مرحل السبتي

سهادي و وجدي و آكآبي و لوعتي
و من عجب أني احن إليهم

* * *

بسيط :

بِإِيَّاهُمْ قَامَ فِي أَحْوَالِ مَسْكِينِ
غَدَا شِعَارًا وَكَادَ الشُّوقُ يُفْنِينِي

للشيخ الحراق

* * *

وَإِنْ جَفُونِي فَلَا عَارَ عَلَيَّ دَنَفِ
يَرْجُو نَوَالَهُمْ إِذَا النَّوَى لَهُمْ

موال

بسيط :

وَلَا الصَّبَابَةُ إِلَّا مَنْ يَعَانِيهَا
لَعَلَّ مَسْقَمَهَا يَوْمًا يَدَاوِيهَا

للعارف الحسين بن منصور الحلاج

* * *

لَا يَعْرِفُ الشُّوقَ إِلَّا مَنْ يَكَابِدُهُ
نَفْسَ الْمُحِبِّ عَلَى الْأَلَامِ صَابِرَةٌ

فَإِنَّ صَاحِبَهُ حَقًّا مِنْ الْهَمِجِ
عَنْ صِدْقِهِ فِي الْهَوَى مِنْ أَوْضَحِ الْحَجِجِ

للشيخ الحراق

* * *

وَالْحُبُّ مَا لَمْ يُمْتْ بِهِ الْفَتَى دَنَفًا
لِأَنَّ مَوْتَ الْكُتَيْبِ الصَّبِّ فِي كَبْدِ

تغطية درج مهزوز

من موشح:

للصادق المحب
وفي محل القرب
يرى بعين القلب
الفوز بالوטר
ورد بلا صدر
ما غاب عن البصر
للشيخ الششتري

* * *

طويل - هيللة:

لقد صار قلبي قابلا كل صورة
وبيت لأوثان وكعبة طائف
أدين بدين الحب أنى توجهت
لنا أسوة في بشر هند وأختها
فمرعى لغزلان ودير لرهبان
وألواح توراة ومصحف قرآن
ركائبه فالحب ديني وإيماني
وقيس وليلى ثم مي وغيلان
للشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

* * *

تباله قومي، إذ رأوني مُيِّمًا،
وماذا عسى عني يقال سوى غدا
وقال نساء الحي: عَنَّا بِذَكَرٍ مَنْ
إِذَا أَنْعَمْتَ نَعْمٌ عَلَيَّ بِنَظْرَةٍ،
وقالوا بمن هذا الفتى مسَّهُ الخبلُ
بُنعم له شغل نعم لي لها شغلي
جفأنا وبعد العزل لذ له الذلُ
فلا أسعدت سعدى ولا أجملت جملُ
لساطان العاشقين ابن الفارض

* * *

موشح :

فَمَنْ نَظَرَ ذَاتِي
وَفِي حُلَا ذَاتُو
صِفَاتِي لَا تَخْفَى
وَذَاتِي مَعْلُومَةٌ
فَافْنِ عَنِ الْإِحْسَاسِ
بِالسَّرِّ وَالْمَعْنَى
لَأَنَّهُ جَبِي
يَا لَأَتَمِّي جَهْلًا
الْحُبُّ أَشْهَرَنِي
قَوْمُوا اطْرُحُوا
عَرِيَانُ نُرِيدُ نَمَشِي
كَمَا مَشَى قَبْلِي
رَأَيْتُ شَيْ
طَوَانِي طَيِّ
لِمَنْ نَظَرَ
تَلَكَّ الصُّورَ
تَرَى عِبْرَ
خَفِيَّتُ طَيِّ
سَتَرَ عَلَيَّ
دَعِ الْجَفَا
بَلَا خَفَا
عَنِّي ثَوَّبَ الْعَفَا
أَجَلَّ شَيْ
غَيَّلَانُ مَيَّ

للشيخ الششتري

* * *

رمل :

فلسب العقل يا صاح تهني
لا الذي تسلبه شيئاً فشي
فسجود الشكر فرض يا أخي

هذه أنوار ليلي قد بدت
فالفتي من سلبته جملة
وإذا الحسن بدا فاسجد له

تنسب للعارفة عائشة الباعونية

* * *

مخلع بسيط :

حيثُ كَلَّي ذابَ وأمَحَقَا
كيف لي منها بوصفِ بقَا

للعارف عبد الغني النابلسي

كَلَّما لآحَتْ سَجَدْتُ لها
وأنا الفاني فلا عجب

* * *

برولة :

منها سر الله بان باعلام شاهر
شدهو الكاس ودوره في كل محاضر
كان انت غادي تزيد وروح تباشر
وجمعنا ليها الكل ابن عبد القادر
هاذا سر الله بان باعلام شاهر

هاذه الحضرا المنورا
كعاع ماليها مخمرا
آمن نفسو غير خاسرا
هاذا الحكمة كعاع من درا
سلم يا من شاف ماجرا

* * *

الناعورة الأولى

سلم يا من شاف واشتفا قصر يكفا كان انت خاطي طريقنا عقلك تالف
أجي انظر حضرة الصفا ورجع خطفا ويذا عجبك حالنا تولي وتوالف
مازال القنديل ما طفا ذا الوقت عفا ونركب بعقولنا على الواشي الشايف

لوصادف طيب عاد ما زال يشاور
اهد نفسك للكريم ولي واستغفار
صم وصل كل وقت من مالك عشار
هاذا سر الله بان باعلام شاهر

واش اللي مجروح ما برا
ما في خلطتنا مشاورا
اترك عنك كل واعرا
سلم يا من شاف ماجرا

الناعورة الثانية

أهنا هو الحال والهوا واجي عنوا حتى يظهر ما تشوف فينا ما تنوي
سلم يا من شاف شي دوا دبر خلوا ومحبة الاشياخ ساكنة الذات تقوي
بفضلهم قنديلنا ضوا بالزيت روا آجي هاك قتيلت العقل باش تضوي
تظهر ليك أمور شاهرا عنك كانت غايبة انت عنها فاصر
أما من حكمة فالججورا هاذا اللي جاور المليح حاشا يكون خاسر
كيف تجاورنا مع درا وسقانا شيخ الطريق لمفضل بناصر
سلم يا من شاف ماجرا هاذ اسر الله بان باعلام شاهر
هاذه الحضرا المنورا منها سرالله بان باعلام شاهر
للشيخ أحمد بن عبد القادر التستاوتي

* * *

مستعملة - موشحة:

تنهى جمالك وحسبك يا ليلي
وازدهى كمالك كالعروسة تجلى
جعلت غرامك لوجهي قبلا
أنت في الحسان حسنك في الزيادة
جميع المعاني فيك والرشادا

للشيخ الششتري

* * *

خفيف - قفل:

وَتَحَكَّمْ، فَالْحُسْنُ قَدْ أَعْطَاكَ
فَعَلِّي الْجَمَالَ قَدْ وَلَّاكَ
عَجَّلْ بِهِ، جُعِلْتُ فِدَاكَ!
فَاخْتَارِي مَا كَانَ فِيهِ رِضَاكَ
بِي أَوْلَى إِذْ لَمْ أَكُنْ لَوْلَاكَ

تَهُ دَلَالًا فَأَنْتَ أَهْلٌ لَذَا كَا
وَلَكَ الْأَمْرُ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ
وَتَلَا فِي إِنْ كَانَ فِيهِ إِتْلَافِي بَكَ،
وَمَا شِئْتُ فِي هَوَاكَ اخْتَبَرْنِي
فَعَلَى كُلِّ حَالَةٍ أَنْتَ مَنِي

للعارف ابن الفارض

انتهى البرنامج المبارك بفضل وحسن عونه

إعداد وتنسيق: محمد التهامي الحراق
إنشاد: نخبة رحيق الكلام للمديح والسماع

